

غريب الحديث لابن الجوزي

عُبِيدَ الْحَزْرَةَ خِيَارُ الْمَالِ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ حَرَازَاتِ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ .
وَفِي مِثَالٍ .
(وَاحْزَرْنِي وَابْتَغِ الْوَعْدَ ...) .
وَتَرَوَى وَاحْزَرْنِي وَهُوَ مَا أُحْزِرَ وَقَدْ سَبَقَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَزْرَاتِ نَقَاوَةُ الْمَالِ .
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا أَبُو عُبَيْدِ الْهَرَوِيِّ فَقَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ حَرَازَاتِ النَّاسِ بِتَقْدِيرِهِمُ الرِّاءِ قَالَ وَسُمِّيَتْ حَرَازَاتٌ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحْزِرُهَا وَالْمَرَادُ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْخِيَارِ وَالتَّعْوِيلِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوْسَلِ .
وَقَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ قَدِّ اسْتَأْصَلْنَا الْخَوَارِجَ فَقَالَ حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَالَ الْمَفْضَلُ هَذَا مِثْلُ يَقُولُهُ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ لِلْمُخَيْرِ غَيْرُ تَامٍ وَلَا مُحَاصِّلٍ وَمَعْنَاهُ حُصَاصُ حِمَارٍ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتُمْ .
قَالَ ثَعْلَبُ وَفِيهِ وَجْهُ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ زَنْهَهُ أَرَادَ أَنَّ أَمْرَ الْقَوْمِ مُحْكَمٌ كَمَا يُحْزَقُ حِمْلُ الْحِمَارِ عَلَيْهِ لِيَلَّا يَرْمِي بِهِ .
فِي الْحَدِيثِ لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ وَهُوَ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ